Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كـأن طـيـراً مـن الـرايـات فـوقَـهـم في قائمٍ، لَيْطُها حمر الأنابيبِ[1]

(٩٣ ـ ٢٣، ٢٤، ٢٥)

وإذا نظرنا إلى مدح أبي العتاهية على قلته، إذ عرف أبو العتاهية كمؤلف للزهديات وكان ينتقد دائماً على «لغته البسيطة» وعلى الخلط بين الأساليب، نقتنع أن مدحه مبني أيضاً على مفردات فائقة «الرفعة»، غير متميزة في هذا عن مدح غيره من الشعراء.

ومَـهـمـهٍ قـد قـطـعـتُ طـامِـسَـه قـفـرٍ عـلـى الـهـولِ والـمـحـامـاةِ
بِـجَـرَّةٍ جَـسْـرَةٍ عُـذافِـرَة خَـوصـاءَ، عَـيْـرانـةٍ، عَـلَـنْـدَاةِ
تُـبـادِرُ الـشـمـسَ كـلّـمـا طـلـعـت بـالـسـيـر، تـبـغـي بـذاك مـرضـاتِـي
يـا نـاقُ خـبّـي بـنـا، ولا تـعِـدي نـفـسـك مـمّـا تـريـن راحـاتِ
حـتـى تـنـاخـي بـنـا إلـى مـلـكٍ، تـوَّجَـهُ الـلّـهُ بـالـمـهـابـاتِ
عـلـيـه تـاجـان، فـوق مَـفـرِقـه، تـاجُ جَـلالٍ، وتـاجُ إخـبـاتِ
يـقـول لـلـريـح كـلـمـا عـصـفَـت هـل لـك يـا ريـح، فـي مـبـاراتـي
مَـنْ مـثـلُ مـن سادَ أعـمـامـاً، ثـم مـن أخـوالـه أكـرمُ الـنـخـؤولات[1]

(٣٥ ـ ١٠٣)

روعيت هنا كل شروط «الأسلوب الرفيع»، وهو ما لا يمكن

التذبيب: الإجهاد، أراد بكذاب مكة: عبد الله بن الزبير، السبط: السهل من الشعر، والمطر الغزير، الأطانيب: الخيل التي يتبع بعضها بعضاً، مصعب: أخو عبد الله بن الزبير، العافية: الآتية تطلب معروفاً، اليعاقيب: الواحد يعقوب: ذكر العقاب، ليطها: لونها.

(١) المهمه: المفازة، والفلاة. الطامس: الدارس الممحو. الجسرة: الناقة الضخمة.العذافرة: الناقة الشديدة. الخوصاء: الغائرة العين. العيرانة: الناقة السريعة. العلنداة: الغليظة. الخبب: ضرب من السير سريع. الإخبات: التواضع).